والدعاء ما يثبت بخبر واشر ولقد رأينا في هذا
الشأن رسائل فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا
ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا
لما عليه الائمة المجتهدون رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا على ما له
سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم رأيت اكثر
الناس قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله
تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين ورأيت علاجها اصغاء اقوال
الفقهاء الربانية والاخبار النبوية المصطفية بل
استماع الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر

فقه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله به من يشاء و
من يضلل الله فما له من هاد وقد ورد الى اشارة ممن لا
يساعدني الامر موافقة ولا يوافقني الا مساعدته اذا
مستغرق في نعمائه ومتغمد بالائه جزاه الله تعالى
عنا خيرا وصانه بشيئه سرا وجهرا ان اكتب
رسالة في هذا الشان كتبت هذه الرسالة ليكون
ثقلا للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة لنا يوم
الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم ووسيلة الى رب العالمين لعلنا برحمته
مفلحون واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك
المولى المشير مكافاة لبعض نعمه والطافه ومجازاة
لشيء من معروفه واحسانه امتثالا لقوله عليه
السلام من اوتي اليه معروف فليكافئ به ومن لم
يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان شكر

Copyright © King Saud University